جريدة
الكرامة
حرية ـ عدالة ـ مساواة

ثقافية ـ ثورية ـ سياسية | العدد 7 | 1 - 1 - 2013
www.facebook.com/alkarameh.newspaper

من المحتوى

الخيار الصعب ص 2
بين دمار دمشق أبو بقاء وجيز للأسد

منبـــج ص 4
نموذج لما قد تكون عليه سوريا ما بعد الأسد

صابـون حلـب الشهير ص7
حبيس صناديق الإنتظار

التخطيـط الاستراتيجـي ص 10
الطريق إلى الديمقارطية

سوريون في ألمانيـا ص 5
يجمعون كسوة الشتاء

6 انتحار بشار الأسد
انطباعات الصحفية سوفيكو شيفرنادزه

8 هل الثورة السورية
بداية لتأسيس دولة كردستان الكبرى ؟

12 الحرب في سوريا
تغذي هجرة المسيحيين من الشرق الأوسط

الخيار الصعب
بين دمار دمشق أو بقاء وجيز للأسد

بقلم : عبدالوهاب بدرخان

■ ستكون الشهور الثلاثة الأولى من السنة الجديدة حاسمة: فإمّا أن يترتّب حلٌ دولي توافق عليه المعارضة ويرضخ له النظام، وإمّا أن تدخل سورية دوامة حروب كثيرة في إطار حرب واحدة: بين نظام ومعارضة كما هي الآن، بين طوائف ومذاهب، بين مناطق تريد أن تتوضّح ملامح مستقبلها (أكراد، علويون)، وبين دول تتقاتل بواسطة السوريين...
كل ذلك على خلفية السقوط الحتمي للنظام، مترافقاً بتحلّل الدولة وانحلال الجيش وتمزّقات النسيج الاجتماعي.

تقرير محققي الأمم المتحدة عن المنحى الطائفي المتصاعد للصراع قد يكون صدم البعض، أو اعتُبر مبالغاً وغير واعٍ ومتحسّس الطبيعة «اللاطائفية» للشعب السوري، بدليل أن خطاب المعارضة ظل وطنياً نظيفاً على رغم التحريض الذي حملته أشرطة تعمّد «الشبيحة» تسريبها بما فيها من إهانات للرموز الدينية خلال تنكيلهم بمعتقليهم.

غير أن «التطييف» كان منذ زمن من أدوات النظام لتثبيت سيطرته وشحذ ولاء قواته ذات اللون الطائفي الواحد، كما برز منذ الأيام الأولى للثورة حين بدأت التصفيات الميدانية للعسكريين الذين يرفضون إطلاق النار على مواطنيهم.

وكما تحوّلت الأزمة إلى «معركة وجود» بالنسبة إلى علويي النظام فإما أن يبقى الحكم في أيديهم وإما أن يدمروا البلد، كذلك وجد الطرف الآخر (تحديداً السنّة) نفسه في مواجهة لم يتخيّل أنها ستضعه سريعاً بين خياري الموت والحياة.

الأكيد أن الثورة لم تقم بدافع طائفي إلا أن مجرد اندلاعها كشف حقيقة النظام وطبيعته.
ولأنه لم يبالِ بالبحث عن حلول وطنية بل اختار القتل، ولم يهتم بـ «قيادة» حلول سياسية حينما ناشده ذلك الخارج قبل الداخل، كما لم يقرأ في تهاون المجتمع الدولي سوى أنه ترخيص له بمواصلة التوحّش، فقد أتيح له أن يستدرج الثورة إلى حيث أراد أصلاً: أي من «السلمية» البحتة وطموح الحرية والكرامة إلى «العسكرة» القسرية وطموح استعادة سورية من «احتلالها الداخلي»، وصولاً إلى محاصرة المربع الأمني حيث يتمترس النظام في دمشق.

كان صدّام حسين أعلن مسبقاً أن حرب ٢٠٠٣ ستقف عند أسوار بغداد وأن معركة العاصمة ستفشلها، لترفدها بعدئذ حرب مقاومة لطرد الاحتلال الأميركي، لكن ما حصل بعد سقوط بغداد كان حرباً أهلية أوصلت العراق إلى ما هو عليه الآن.
طبعاً ثمة فارق أساسي وكبير في حال بشار الأسد وهو عدم وجود قوات احتلال أجنبية، وحقيقة أنه يواجه شعبه، لكنه يلعب ورقة «معركة دمشق» بعقلية نظيره العراقي، وتتمحور المخاوف كلها حالياً على احتمالات أن يتوصّل الأسد إلى إطلاق سيناريو حرب أهلية طائفية.

يجزم جميع الذين يعرفون بشار ونظامه أن انحسار سيطرته لم يغيّر شيئاً من أسس تفكيره، أي أنه سيقاتل حتى النهاية. لكن، أي نهاية؟ أصبح الدمار الكبير «مكسباً» بالنسبة إليه طالما أنه خسر ورقة الحسم العسكري واستحال عليه هزم الشعب - العدو.

برهن ذلك في حلب ويستعد لبرهنته ثانية في دمشق. وبإصراره على العنف طوال واحد وعشرين شهراً اضطر المعارضة تدريجاً لأن تقبل التحدي وتحذو حذوه، فهو بحث عن المنازلة النارية وحصل عليها.

إذ بلغ درجات القصف الجوي بالبراميل والقنابل العنقودية والفوسفورية وصولاً إلى صواريخ «سكود» مع التلويح بالسلاح الكيماوي، وقد أبلغ الجهات الخارجية - وفقاً لمعلومات جديدة - أنه يمكن أن يستخدم الكيماوي فقط إذا هددت منطقة الساحل التي يتوقع أن ينكفئ إليها مع من قاتل معه.

ويُفهم من ذلك أن «الانكفاء» لن يحصل إلا إذا هُزم في دمشق، أو إذا عُرضت عليه صفقة دولية مناسبة في شأن «الكيان العلوي» على الساحل، ولأنه في الحالين لن يبقى في العاصمة فإنه مصمم على تحقيق «مكسب» تدميرها.
وترتكز حساباته على أن إفراطه في التدمير يراكم مبررات الانسلاخ عن سورية، وهو ما بات الآن «قضيّته»، بل حتى قضية حليفيه الأخيرين والوحيدين: إيران و «حزب الله».

في غضون ذلك لا تزال المعارضة تطالب بـ «أسلحة متطوّرة» وعلى رغم الوعود المتقدّمة ليس مؤكداً أن تحصل قريباً على ما تحتاجه فعلاً لحسم المعركة.

فالدول المرشحة لتوفير السلاح تنطلق من كون هذا الخيار الوحيد الناجع، أما الدول التي يفترض أن تغطي هذا التسليح - وعلى رأسها الولايات المتحدة - فخشيت دائماً ضراوة النظام وافتقاده أي ضوابط، إذ لم يسجّل التاريخ مثل هذا التدمير المنهجي لأي بلد إلا على أيدي غزاة من الخارج.

وسواء جاءها السلاح أم لا تمضي المعارضة في معركتها من دون تردد، وأيضاً من دون تهوّر.

تؤكد التوقعات أن كلفة «معركة دمشق» ستكون عالية جداً، فالنظام سيفعل كل شيء ليطيلها بغية الشروع في المساومة ولئلا يخسرها بغية الحفاظ على ما تبقى من ماء الوجه والحصول على ضمانات للطائفة في شأن المستقبل.

وها هو الأخضر الابراهيمي يأتي إلى دمشق براً من لبنان، وسط أنباء عن تأبّطه «حلاً» مستمداً من «اتفاق جنيف» وفيه عنوانان يتوخيان «التوازن» ظاهرياً لكن أحدهما يلغي الآخر:

1. نقل السلطة بهدف البدء بمرحلة انتقالية
2. بقاء الأسد بعد نقل صلاحياته.

وهذا يعني عملياً تفعيل «سيناريو فاروق الشرع» الذي كان ممكناً - على مضض - قبل سنة، أي قبل أن يتضاعف عدد ضحايا الثورة ليقارب حالياً الخمسين ألفاً وقبل أن يتضاعف عدد الجرحى والمهجّرين والنازحين وقبل أن تزداد خسائر التدمير أضعافاً مضاعفة.

وإذا صحّت الصيغ المتداولة، فإن مجرد إبلاغ الأسد أن الأميركيين والروس متفقون على بقائه «موقتاً»، أو «لثلاثة شهور» بعد نقل الصلاحيات، أو حتى «نهاية ولايته» منتصف ٢٠١٤، وطريقة الإبلاغ كما تولاها الإبراهيمي، هما وصفة مسمومة لتأجيج القتال وإطالة الأزمة.

سيعرف الأسد أن كل تخطيطه كان صائباً وأنه يستطيع الانتقال إلى المرحلة التالية من التصعيد لدفع الأميركيين والروس إلى كشف ما لديهم في شأن المساومة الكبرى التي يتأهب لإدارتها متفاوضاً مع الخارج ومواصلاً القتل والتدمير في الداخل.

في مثل هذا السياق ستوضع المعارضة تحت ضغوط من «الأصدقاء» وسيكون عليها بتّ الخيار الصعب والملتبس:

الدمار الكبير أو حل سياسي بمشاركة مغلّفة مع النظام.

لا شك في أن غالبية المعارضة تميل إلى رفض مطلق لمثل هذا الحل، وثمة معارضون يميلون إلى أي حل يمكن أن يوقف العنف ويمنع النظام من تدمير «روح دمشق» ومدينتها القديمة معتبرين أن هذا «ثمنٌ أكبر بكثير من ثمن رأس الأسد»، لكنهم سيطالبون بجدول زمني قصير للانتقال، وبضمانات تتعلق بـ:

1. وحدة سورية أرضاً وشعباً
2. الحفاظ على الدولة والجيش
3. نقل كامل لصلاحيات الرئيس وبقائه رمزياً لفترة وجيزة جداً
4. تزامن بدء الفترة الانتقالية مع إعادة هيكلة نشطة للأجهزة الأمنية.

في المقابل، بالنسبة إلى الأسد، لن يغيّر حلٌ كهذا أي شيء في المحصلة النهائية التي يسعى إليها، فهو سيلعب على التفاصيل وسيماطل على طريقة علي عبدالله صالح خصوصاً بالنسبة إلى تسليم «سلاح النخبة» ريثما يحصل على الضمانات لانكفاء ضباطه إلى منطقة الساحل، ومن شبه المؤكد أنه سيشعل معركة أخرى بالتكافل والتضامن مع إيران و «حزب الله».

النّصر حليفنا

بقلم : د.جواد أبو حطب

■ زارني يوم أمس في المشفى أحد مقدمي البرامج في إحدى القنوات التلفزيونية ، وطلب مني أن يزور الجرحى ويجري معهم لقاءات .

وعندما بدأنا في الجولة اقترح علي أن نهيء الجرحى لهذا اللقاء ، فأجبته لا حاجة فالجرحى أمرٌ عليهم أكثر من مرة في اليوم ولا داع لأن يحضّروا .

فأجابني لا... ، نريد أن نظهرهم بمظهر الأشداء والأقوياء .

فضحكت فأحس بالإحراج فقلت له ، بعد الجولة أفسر لك لماذا ضحكت .

وعندما دخلنا أول غرفة وكان فيها أربعة جرحى واحد أصيب في الظهر و وأحدث ذلك شلل في الطرفين السفليين وكسر في الساعد الأيسر ، فسألته ما ذا تريد فقال: اسقاط النظام وتحرير سورية .

لا ،لا أقصد ماذا أنت تريد...؟ فأجاب بصوت أعلى من المرة الأولى إسقاط النظام و تحرير سورية .

لا يا أخي أقصد من أجل حالتك وصحتك ووضعك في المستقبل .

فأجابني بصوت سمعه من كان خارج الغرفة ، إسقاط النظام و تحرير سورية .

وأما السرير الذي بجانبه فكان شاب بترت ساقه تحت الركبة ، وكانت إجابته مثل الذي قبله .

وعندما أنهينا جولتنا... نظرت الى وجه ضيفي الذي اختلط فيه تعابير الحزن والفرح ..

إذا كان هكذا هم شبابنا...
فالنصر حليفنا باذن الله .و ستبنى سوريا من جديد.

منبج السّورية
نموذج لما قد تكون عليه سورية ما بعد الأسد

جريدة الكرامة | خاص

■ في منبـــج يذهب الاطفال إلى المدارس وتتبضع ربات العائلات بينما يعمل الفنانون والصحـــافيون في هدوء من دون خوف من الرقابة، فالمدينة الواقعة شمال غربي البلاد باتت تعد نموذجاً لما قد تكون عليه سورية ما بعد الاسد.

وخلافاً لمدن أخرى في هذه المنطقـــــة الشمالية من سورية، لا تعبأ منبج بالنزاع بين قـــوات الرئيس الســـوري والمعارضة، والذي خلف أكثر من ٣٩ ألف قتيل وفق منظمة غير حكومية.

ويقول سكان المدينة ان جنود النظام رحلوا مســـرعين في تموز (يوليو)، الامر الذي جنّب منبج معارك طاحنة كالتي تشهدها حلب، في حين لا تنشر قوات المعارضة فيها سوى القليل من عناصرها.

وتعيش المدنية بـــمنأى عن ويلات الحـــرب، فقد أنشأ مسؤولون مدنيون فيها صحـفاً مستقـــلة ونظموا عمليات تنظيف كبـــيرة للشوارع، وطلبوا من الفنانين رسم رسوم كاريكاتورية محـــــلية وكل ذلك على أمل النهوض بالروح الجماعية.

وتخلـى هـؤلاء المناضلـون المدنيـون عـن عملهم أو الدراســات التي كانوا يتابـعونها في حـــلب ودمشـــق، فهم يعلنون أنهم مثقفون ليست لديهم أي رغبة في القـتال ويعتقـــــــدون أن في إمكانهم الدفع بالديمقراطية عبر فنون الشوارع والصحف.

وأوضح فايز أبـــو قتيبـــة مدير «هيئة شبـــاب المستقبـــل» وهو لا يكل من تكرار أن «هدفنا هو مساعدة بلادنا في هذه اللحظة الحـرجة على إرشاد الشبـاب نحـو المستقبـل في هذا الظرف الذي غابت فيه الحكومة».

وأضاف أن «الناس يعملون، إنهم ينظفون الرصيف أمام محـــالهم، إننا نطرح على كل من يريد الانضمام إلينا أن يختار ما الـذي يريد القيام به».

وعلى جدران منبـــــج، تلفت الرســـــوم الكاريكاتورية أنظار المارة وتحـــدث وقـــعاً خاصاً في بلد يشهد نزاعاً شديداً.

ويدين رسم الانتهازيين بينما يشـجع رسم آخر سائقـي السـيارات على عدم الإفراط في استعمال المنبه.

ويمثل رسم ثالث مسؤولاً حكومياً سميناً، وقـد عصبـت عيناه وقـيّد الى كرســي وهو يقول: «الكرسي هو المذنب، لست انا»، وذلك تنديداً بالفساد وضعف نظام بشار الأسد.

وبعد أن درس الترجمة أصبح احمد (٢٤ سنة) راقـصاً في دمشق وهو الآن من بين الفنانين المساهمين في المشروع.

وروى الشـاب ان «طيلة اربـعين سـنة حـاول نظام (الاسـد) قـمعنا، لم نكن نسـتطيع ان نفعل ما نريد، لم يكن أمامنا سوى أن ندرس، لم يكن هناك عمل ولا مؤسسات، والاقتصاد في انهيار، لكننا الآن نبـــــدي رأينا في كل الأمور».

وأضاف «بـــدأنا نرســم على الجدران وفي يوم من الايام فكرت مع بعض اصدقـائي ان نؤســس صحـــيفة، لكن ذلك لم يتم بين عشية وضحاها».

غير ان صحيفة «صوت الحرية» بلغت الآن عددها السابع، وبين النظام والمعارضة اختارت الاسبوعية طريق الوسط.

وفي عددها في تاريخ ٢٢ تشـــرين الاول (أكتوبر)، تحدثت «صوت الحرية» عن كاتب ســـوري، عن ممثل ترك دراســـته في الولايات المتحـــدة لينضم الى مكافحـــة النظام، لكنه اعتقـــل في دمشـــق، وتناول سجل وفيات الصحيفة حياة أحـد المقاتلين المحـليين بـينما انتقـدت الافتتاحـية فصائل المعارضة التي تقضي وقتها في التبجح اكثر من استهداف الطائرات المقاتلة التي ما زالت من حين لآخر تقصف منبج بقنابلها.

وأكد باسـل رئيس تحـرير «صوت الحـرية» انه كان يحلم منذ زمن طويل بتأسيس صحـيفة مستقـلة، لكن ذلك كان مستحـيلاً في عهد النظام.

وقال: «في السابق كانت الصحافة حكراً على بـــعض المجموعات الدينية وقســـــم من البـرجوازية وبـعض المثقـفين، لكننا تجاوزنا ذلك ونقترب من النموذج الديموقراطي».

سوريون في ألمانيا يجمعون «كسوة الشتاء»

جريدة الكرامة | خاص

■ في مكان ما من هذا العالم الّذي اعتقدنا انّه اصبح قرية صغيرة لا يزال هناك من يموت من شدّة البرد.

ثلاثة اطفال سوريين لم يتسنّ لهم خلال حياتهم القصيرة إلا ان يعيشوا كضحايا مرّتين، مرّة اولى بفعل الهمجية التي يمارسها النظام ضد شعبه والتي ترتّب عليها وجود ما يقارب ٢,٥ مليون نازح وفق تقديرات الهلال الأحمر، ومرّة ثانية بفعل الإهمال والتقصير في مجال الإغاثة حيث لا يمكن لأحد ان يتنصّل من المسؤولية ما دام قادراً على تقديم المساعدة والدعم الإنساني.

«الله يلعن من كان السبب»، يتمتم شاب سوري مقيم في المانيا بعد أن قضى الأسبوعين الأخيرين في توضيب جبال من الاحذية بغية ارسالها الى النازحين السوريين داخل سورية وخارجها.

ومنذ قرابة شهرين يعمل شباب سوريون في المانيا بشكل دؤوب على ما اطلقوا عليه اسم «مشروع كسوة شتاء» بهدف جمع الملابس والأحذية وكل ما يستلزمه الشتاء لسدّ حاجة اللاجئين والنازحين السوريين ممن يبيتون هذه الأيام الباردة في خيام لا يمكن ان تقيهم أمطار وثلوج الشتاء.

ويعتمد الشباب بالدرجة الأولى على جمع ما يتّم التبرّع به من ملابس مستعملة على ان تكون بحالة جيدة.

ولهذا الغرض تم الاتصال بمنظمات الإغاثة والمساجد والكنائس، إضافة الى توزيع ملصقات باللغتين الالمانية والعربية في شوارع المدن، الأمر الذي أتى أكله على نحو لم يتصوّره الشباب أنفسهم.

فتم تأمين أكثر من ستين طناً من الملابس والأحذية والأغطية والأدوية والعاب الأطفال توزّعت على أربعة عشر مركزاً في المانيا ثمّ نُقِلَت الى المستودع الرئيس في مدينة اوبرهاوزن الواقعة غرب البلاد.

وعقب تأمين الكميّة بدأت مرحلة أصعب تمثلت بترتيب وفحص وفرز ما تم جمعه لإيصاله بأفضل صورة الى النازحين داخل الحدود السوريّة واللاجئين خارجها.

وتطلّب هذا الأمر تفرغاً كاملاً من الشباب الناشطين الذين تحمّلوا العمل في ظروف قاسيّة ودرجات حرارة منخفضة أثناء توضّيب الأغراض في المستودع.

لكنهم، وعلى رغم ذلك أدركوا منهم جيّداً ان ما عانوه في الأسابيع الماضية يبقى مزاحاً أمام ما يعانيه أشقاؤهم القاطنون في العراء منذ أشهرٍ طويلة.

وصاحبت العمل في المستودع أجواءٌ من التسلية والضحك أظهرت مواهب شبابيّة في التمثيل والغناء وروحاً من الصداقة والمودة فراح الشباب يرتجلون اسكتشات كوميدية وأغنيات من وحي عملهم.

وتجدر الإشارة الى النقلة النوعية التي أحرزها الشباب السوري المغترب في مجال الإغاثة ودعم الثورة اذ انتقل هؤلاء من النشاط العفوي والمبادرات الفردية الى العمل الجماعي المنظّم.

ومن الأمثلة الواضحة مثلاً «الجمعية الألمانية - السورية لدعم الحريات وحقوق الانسان» و «تنسيقية الراين – رور» اللتان يشكّل الشباب السّوري المقيم في المانيا نواتهما وتقومان بالعديد من النشاطات والفعّاليات الداعمة للثورة، آخرها مشروع كسوة الشتاء المذكور.

ولا ريب في أنّ كل من يملك اتصالا بالسوريين في الداخل واللاجئين على الحدود يدرك تماماً الأهميّة البالغة للعمل الإغاثي والإنساني في الوقت الحاضر، والذي يعتبر أولويّة خصوصاً بعد سماع قصص مرعبة عن الأحوال المزرية للاجئين. ويقول فادي وهو أحد المشرفين على مشروع «كسوة الشتاء»:

«بعد التدقيق في جودة الملابس تم شحن إثنين وعشرين طناً حتى الآن الى الحدود الشماليّة حيث سيتم إدخالها بشكل رئيسي الى النازحين في الداخل.
وللإشراف على سير عمليّة التّسليم رافق الشحنة أحد الشباب من المانيا وننتطلّع الى شحن الكميّة المتبقيّة الأسبوع المقبل، وهي تقارب ٤٠ طناً».

ويتابع: «تأمّنت تكلفة الشحن عبر الجمعية الألمانية - السورية ومن خلال تبرّعات الشباب المشاركين في المشروع، كما جرت اتصالات مع جهات سياسيّة معارضة، لكن حتى الآن لم نحصل على شيء سوى الوعود. وعلى رغم ذلك سنعمل على أن تصل الكمّية المتبقّية الأسبوع المقبل مهما كان الأمر».

والواقع أنّ الوضع المأسوي لملايين المشرّدين السوريين يلقى تعاطفاً كبيراً من جانب الألمان.

وهؤلاء لا يبخلون بما يستطيعونه من تقديم المساعدات الانسانية والإغاثيّة غير أن هذا الدّعم يأتي غالباً من أفراد او جمعيات خيرية وليس بشكل رسمي من الدولة الألمانية.

ويصّح القول ان معظم الداعمين أخذ يفصل في الآونة الأخيرة بين الإغاثة الانسانيّة والموقف السياسي، الذي اتخذ أخيراً شكل النأي بالنفس بعد تداخل الأمور وتعقيدها بالنسبة لألمانيا في المسألة السّورية، خصوصاً مع دور سلبي للاعلام صور الثورة في الأشهر الأخيرة كحرب أهلية بين طرفين متساويين.

لذا يشعر الناشطون المدنيون في الخارج بأن تقصير المعارضة والمجتمع الدولي في إغاثة الشعب السوري يلقي على أكتافهم مسؤوليّة إضافية.

لذا فهم مقتنعون بأنّ كل جهدٍ يُبذل في هذا الشأن - ولو كان ضئيلاً - لا يقّل أهميّة عن القتال الى جانب الثوار على الأرض ما دام يمكنه ان ينقذ أطفالاً جدداً من الموت برداً.

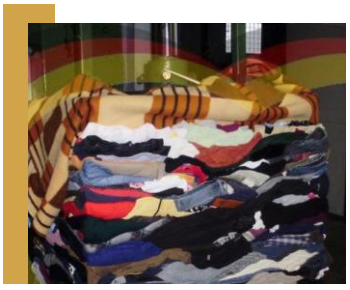

انتحـــــار بشـــار الأســـد

جريدة الكرامة | خاص

■ رئيس نحـــيل صغير الحـــجم، متهدل الكتفين بلا طاقة، يأكل لحم الأطفال على فطوره، ضعيف بـــلا إرادة، لا يؤمن بـــالله، معزول عن الواقع، ينتظر مصيره المحتوم

"حـــين توجهت إلى هناك لم أتصور أنني ذاهبة للقاء دكتاتور دموي، كان لدي ربع ساعة لحديث ثنائي مع بشار الأسد في مكتب مستقل، وتبين حين رأيته بأم عيني أنه أصغر حجماً بكثير مما تصورت ونحيل جداً.. وهو يسير متهدل الكتفين، قالوا لي إنه نحل كثيراً في الأشهر الستة الأخيرة.. عند الأسد ليس هناك أية طاقة من تلك التي يملكها دكتاتور أو زعيم، وطبعاً هو شخص لا يعطي انطباعاً بأنه يتناول على فطوره لحم الأطفال، يخيل إلي إنها مأساة كبيرة جداً لرجل ضعيف"

هذه هي الانطباعات التي خرجت بها الصحفية سوفيكو شيفرنادزه حفيدة رئيس جورجيا المخلوع إدوارد شيفرنادزه بعد الإقامة في دمشق أربعة أيام قابلت خلالها الأسد، وكانت آخر من يجري مع مقابلة بثتها قناة روسيا اليوم.

سوفيكو تحدثت عن "أسرار ما قبل المقابلة مع الأسد" لبرنامج "بأم عيني" الذي تقدمه الصحفية أولغا بيتشكوفا في راديو "صدى موسكو" وقالت ردا على سؤال فيما إذا كانت أيام الأسد باتت معدودة: "الأسد يدرك تماماً أنّه يواجه مصيره، فهو كمريض السرطان، إما ينتصر على مرضه أو يموت. لا خيار ثالث".

هذه التفاصيل التي نشرتها مجلة الدوحة الثقافية تتطرق إلى الجوانب النفسية عند بشار الأسد وتكشف عن جوانب من شخصيته تسلط الضوء على رئيس نظام يواصل القتل منذ عامين ويعتقد أنه سينتصر، لكن أخطر ما رسمته سوفيكو عن الأسد هو "الشخصية المسلوبة"

وتقول:"لدي إحساس خاص بأنه لم يكن لديه خيار منذ البداية في أن يصير رئيساً أو أن يبقى طبيباً، كما لا خيار لديه الآن في أن يبقى أو يرحل.. بل أظن أنه حتى لو أراد الرحيل فلا يستطيع.. هناك من يقول بأنه حاول عدة مرات أن يترك لكن محيطه لم يسمح له"، وتضيف:" مستوى اهتمام محيطه بتأمين راحته مذهل، فهم يفعلون كل شيء من أجل أن لا يقلق ويكون شعوره طيباً"، وهذا يعني أن الأسد معزول عن الواقع ولا يشاهد أو يسمع إلا ما يسره فقط ، وتتابع "لا أستطيع تصور كيف يمكن للأسد أن ينتصر، فليس لديه أنصار..

الواقع على الشكل التالي: لدى الأسد جيش ولكن، لا يمكن القول إنه جيش لا ينضب، فلديه عدد محدود من الجنود. ومن جهة أخرى هناك كثير من المتمردين وتمويل كبير

جداً" وتنتهي إلى النتيجة التالية: " سيجرّ عائلته إلى الموت معه".

ثم تتطرق الصحفية الجورجية إلى الجانب الإيماني عند زعيم النظام البعثي وتقول:" سألت الأسد هل يؤمن بالله؟ وهل هو شخص متدين؟ فقال لي: أنا لست متديناً، وأنا أؤمن بالعلم، مع أنني أفهم أن العلم لا يتضارب مع الإيمان، وأن كثيرين ممن يمارسون العلم يؤمنون بوجود الله.. وتابع: ولكنني أظن أنّه ليس أمراً حتمياً أن تؤمن بالله لكي تتمتع بأخلاق فاضلة. بل أظن إما يكون عندك إنسانية أو لا يكون".

وعما إذا كانت تشعر بالأسف عليه قالت:"بل أشعر بالأسف على السوريين، فأنا للمرة الأولى أنظر إلى الحرب وإلى العجز البشري أمام ظروف الحياة.. أشعر بأسف غير معقول على حال أولئك الناس الذين وجدوا أنفسهم خارج إرادتهم في هذا الواقع الكابوسي. وبصرف النظر عن إرادتهم فهم يعيشون هنا ويموتون هنا، ولا مفر لهم إلى أي مكان. وهم ليسوا واحداً أو اثنين، إنهم أمة كاملة، شعب كامل، وهذا ما ترك لدي انطباعاً يصعب وصفه. كم أنا آسفة لحال الشعب السوري. شعب جميل جداً. هم أناس مرحون ومحبون للحياة. أناس يعيشون في قلب هذا الكابوس بكرامة وإباء. الأمر الذي يدفعك إلى مزيد من الأسف... إنهم يحاولون عيش الحياة بصورة طبيعية في الحدود الممكنة. مع أن ذلك أمر صعب التحقيق..

ما أدهشني أكثر من أي شيء آخر هو أن السوريين ناس رائعون.. متعلمون جداً، رقيقون، لطيفون، ومسالمون للغاية، وهم بالمطلق ليسوا أصوليين ولا متعصبين للإسلام. وهم بشر اعتادوا على العيش على اختلافاتهم الدينية جنباً إلى جنب... سورية عموماً ليست بلداً للأصولية.. والسوريون شعب محب جداً للحياة.. وهم يعيشون هذا الكابوس الذي لم يختاروه من حيث المبدأ ويتابعون حياتهم كأن شيئاً لا يحدث.. تنظرين إلى هذه الحال فتحدث لديك هزة معرفية.. يصعب فهم ذلك...

هذه هي الكلمات التي قالتها الصحفية سوفيكو شيفرنادزه، وهي لم تذهب إلى الأسد كعدو، بل قابلته من منطلق محايد لا علاقة لها بما يجري في سوريا، لكنها خرجت بخلاصات خطيرة لأنها استطاعت أن تخترق شخصية بشار الأسد حتى الأعماق نفسيا وروحيا وسلوكيا فخلصت إلى نتائج أكثر فتكا من الأسلحة..

رئيس نحيل صغير الحجم، متهدل الكتفين بلا طاقة، يأكل لحم الأطفال على فطوره، ضعيف بلا إرادة، لا يؤمن بالله، معزول عن الواقع، ينتظر مصيره المحتوم" .. إنه وصفة لا تقود إلا إلى الهروب أو الانتحار عندما يواجه الحقيقة، ويجد الثوار يدكون باب مكتبه.. فبشار الأسد ينتظر نهايته المحتومة مثل كل دكتاتور دموي أولغ في دماء الأبرياء.

صابون حلب الشهير حبيس صناديق الانتظار

■ صابـون حـلب المعروف عالمياً بـمزاياه المرطبـة والمسـكنة، لا يجد سبـيله إلى التصدير راهناً بسبب النزاع الدائر في سورية، ما حـمل جوان سـيمو، المنتج الكردي في عفرين شمال شرقي البلاد، إلى خفض إنتاجه أكثر فأكثر.

في المصنع العائلي الذي أسـس عام ١٨٥٠ على تلال المنطقـة الكردية التي تغطيها أشجار الزيتون، يخزن جوان سيمو (٣٣ سـنة) الصابـون المعد للتصدير في صناديق في عنبر سقفه من الصفيح وجدرانه إسمنتية.

ويقول: «لن نصنع الصابـون على الأرجح هذه السـنة. فمخزوننا يزداد أكثر فأكثر، فيما غالبـية متاجر حـلب أقـفلت أبوابـها. وطرق التصدير إلى الخارج وخصوصاً شـمال العراق (الكردي) وفرنسا مقطوعة».

هناك نوعان من هذا الصابـون المصنوع من زيت الزيتون وزيت شـجر الغار وكاربـونات الصوديـوم. النوعيـة الأفضـل هـي التـي تتطلب كمية أكبـر من زيت الغار، وتخصَص للتصدير، أما النوعية الأدنى والأقـل ثمناً فتنقل في زمن السلم براً إلى حلب.

وتشـهد حـلب، ثانية مدن سـورية، معارك شرسـة منذ أكثر من أربـع شـهور بـين المعارضين المسلحـين المنضوين في «الجيش السوري الحر» والقوات الحكومية.

ويشرح سيمو: «لكي نسلم البـضاعة، علينا أن نسـلك طرقـاً فرعية، ونتجنب محـاور الطرق الرئيسـية لكي لا نتعرض لخطر القـصف. إلا أن الكثير من زبـائننا فروا من حلب».

وهو أيضاً هجر منزله في حـلب المتاخم لحـي صلاح الدين «عندما دخلت رصاصات غرفة الجلوس ومرت مدرعات تحـت نوافذ منزلي»، على ما يقول.

وانتقـل إلى مزرعة العائلة في منطقـة عفرين الكردية التي تضم ٣٦٠ بـلدة، ولا تزال

حـتى الآن تحـافظ على حـيادها نسبـياً في النزاع السوري.

وللتصدير إلى الخارج، كان الصابون ينقل عبر حلب براً إلى مرفأ اللاذقية، ومن ثم على متن سـفن شحـن إلى مرسـيليا ومنها في شاحنات إلى باريس.
حـتى الآن تحـافظ على حـيادها نسبـياً في النزاع السوري.

وللتصدير إلى الخارج، كان الصابون ينقل عبر حلب براً إلى مرفأ اللاذقية، ومن ثم على متن سـفن شحـن إلى مرسـيليا ومنها في شاحنات إلى باريس.

وتقع مدينة اللاذقية ذات المرفأ المطل على البحـر المتوسـط في منطقـة تتمتع فيها الطائفة العلوية، التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد، بحضور كبير.

أما المشـكلة الثانية التي يواجهها منتجو الصابـون في عفرين (عددهم ١٥ منتجاً)، فهي الارتفاع الهائل في أسعار المواد الأولية.

فزيت الزيتون الذي يسـتخدم في مصنع سيمو ينتج محـلياً في حقـول تضم عشـرات آلاف الأشـجار، خلافاً للغار وكاربـونات الصوديوم.

ويقول سيمو: «حـتى لو تمكنت من الحـصول على زيت الغـار من أنطاكية في تركيا، فإن السعر تضاعف في غضون سنة».

ومع حلول تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، ما زال الزيتون على أغصان الشجر ينضج. وعملية الإنتاج بـرمتها تسـتغرق أربـعة أشـهر من القـطاف إلى السـلعة النهائية. ويحـتاج إلى خمسة أو ستة أشخاص.

ومن ثم تسـتمر عملية صنع الصابـون حـتى شباط (فبراير) المقبل في مصهر كبير بعد عمليات عصر كثيرة وخلط المواد، قبـل أن يقطع المعجون إلى ألواح صابون.

وجهـة نَظَـر...!

بقلم: أبو حمزة

لاحـظت من خلال مواقـع التواصل الإجتماعي انتشـار ظاهرة (التطرف العلماني) كنقيض لما يعرف بـظاهرة التطرف الإسلامي.

فإن كان التطرف الإسـلامي ناتجاً عن جهل بـتعاليم ديننا الحـنيف الذي يدعو إلى الاعتدال والوسطية واحترام حقـوق الآخرين، فمالذي يبـرر التطرف العلماني؟؟

تتمثل هذه الظاهرة بـرفض الأفكار المخالفة وشـن حـملات من الشـتم والانتقاص من فهم وثقـافة الآخرين (وخصوصاً الإسلاميين).

إن الدعوات للإقـصاء وعدم احـترام حـرية الآخرين في اختيار الفكر المناسـب أمر مرفوض، وللأسـف، وبـرغم تضحـياتهم في هذه الثورة فإن المتطرفين العلمانيين يشكلون خطراً على الثورة أكبر بـكثير من خطر المتطرفين الإسـلاميين، بـل حـتى أنهم أخطر من شبيحـة النظام أنفسهم.

هل توافق الكاتب في هذه الوجهة؟

عبر عن رأيك، شارك في وجهة نظرك
تواصل مع الكاتب، أبدِ مقترحاتك

alkarameh-sharek@hotmail.com

جريدة الكرامة
حرية - عدالة - مساواة

هل الثورة السورية
بداية لتأسيس دولة كردستان الكبرى؟

جريدة الكرامة | خاص

■ بموازاة الثورة السورية و الثورات الشعبية في الدول العربية، ثمة ثورة هادئة في الأراضي الكردية في تركيا، وسورية والعراق وإيران. في الواقع، كانت ثورات العالم العربي عاملاً محفزا لما كان يختمر في الأراضي الكردية منذ عقدين من الزمن.

هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين الثورات العربية والكردية. في الحالة العربية نحن نتحدث عن دول، بينما في الحالة الكردية، نحن نتحدث عن كيان قوي قوامه ٣٠ مليون كردي من دون دولة، بل مجتمع متقلب من الناحية السياسية. لكن في كلتا الحالتين، العرب والأكراد كسروا حاجز الخوف، وكان لهذا الأمر دور مهم في تطور الحركات الشعبية، وفي كلتا الحالتين، ادت سلطة الشعب دوراً حاسما. كما أسهمت وسائل الإعلام الجديدة اسهاما كبيرا في تحقيق النجاح في الحالتين على حد سواء.

وبالمثل، كما في العالم العربي، فان لدى الاكراد، أيضا، جيلا جديدا، يمكن ان يسمى "جيل مستقبيم" استعاد صوت الأكراد، وحقق رؤية واضحة للقضية الكردية على الساحة الدولية. ومن المؤكد ان الصحوة العربية كانت مصدر الهام في بعض أجزاء من كردستان، بيد أن الناحية العملية اتخذت اتجاهات مختلفة تماما.

في الواقع، ساعد ذلك التوقيت المتوازي على تمويه الخلافات العميقة بين الثورتين العربية والكردية. ففي حين تحدت الثورات العربية أنظمة الحكم، شكل الاكراد تحديا لوحدة التراب والهوية الوطنية للدولة. ويعتبر هذا صحيحا وخصوصاً بالنسبة إلى الأكراد في العراق ولكن أصبح الأمر كذلك شيئا فشيئا لدى الأكراد في سورية، وبدرجة أقل في تركيا وإيران كذلك.

إن السبب الرئيسي لهذا التطور يكمن في إفلاس مفهوم الدولة. فالدولة القومية بالنسبة إلى الاكراد تعني طمس هويتهم وحقوقهم السياسية خلال الجزء الأكبر من القرن العشرين، ومن ثم كان رد الفعل عنيفا. كما ان اضعاف الدولة إزاء المجتمع كما حدث في معظم بلدان المنطقة لعب أيضا دورا في صالح الأكراد.

ثمة أيضا فرق كبيرة آخر بين الحالتين العربية والكردية، وهو أن الثورات في الدول العربية عززت الاتجاهات الإسلامية في المجتمع، ومنحت الشرعية للإسلام السياسي حتى في الدول العلمانية مثل تونس، بينما في الحالة الكردية لم تكتسب الحركة الإسلامية أرضية أخلاقية وسياسية، بل بدلا من ذلك، ظهرت النزعات القومية الإثنية اليوم.

يمكن تفسير هذا الاختلاف من خلال حقيقة معروفة جيداً بأن الاسلام السياسي عند الأكراد لم يضرب جذورا عميقة. وخير ما يدلل على هذه الظاهرة نتائج الانتخابات الديمقراطية التي أجريت في يوليو ٢٠٠٩ في حكومة اقليم كردستان في العراق التي لم يفز فيها الحزبان الاسلاميان معا سوى بتسعة مقاعد من أصل ١١ مقعداً في البرلمان.

على صعيد آخر، بينما أخرجت الثورات العربية الى السطح انشقاقات وانقسامات المجتمعات العربية، نرى في الحالة الكردية، اتجاها معاكسا حيث الوحدة أكبر وأهم. ولذلك، فإذا شهدت بداية القرن العشرين تقسيم الأكراد بين أربع دول، تم الحفاظ بعدها على العلاقات بين مختلف الطوائف، فإن بداية القرن الحادي والعشرين ولا سيما الثورات الأخيرة قد قربت فيما بينها أكثر.

علاوة على ذلك، فقد فتحت الطريق أمام بعض المناصرين للقضية الكردية، للتخفيف نوعا ما من النزعات المزمنة الى النزعة القبلية والحروب الداخلية والتحزب. عموماً في الوقت الذي لم تجلب الحروب والاضطرابات في القرن العشرين سوى الكوارث للأكراد، فان حرب عام ٢٠٠٣ والاضطرابات عامي ٢٠١١ - ٢٠١٢ فتحت امامهم آفاقا جديدة. كما أن صورة التخلف والسلبية واللامبالاة التي التصقت بهم خلال أجيال أفسحت المجال لتحل محلها صورة يكتنفها الحزم والحنكة.

ورغم حقيقة وجود الأكراد في أربعة بلدان مختلفة، هناك تأثير معد وتأثير متبادل وتفاعل بينهم في تلك الدول الأربع، فقد اكتسبت الحركة العابرة للحدود الوطنية زخما كبيراً بفضل التغيرات الجغرافية - السياسية في المنطقة، وتأكيد الذات بشكل أكبر لدى الأكراد، والدور الحاسم للشتات، ووسائل الإعلام الجديدة، والأهم من ذلك، الدولة الفعلية، أي حكومة "اقليم كردستان" التي اصبحت نموذجا جاذبا لجميع الأكراد.

الواقع ان مفهوم كردستان خضع لتحولات مهمة فبينما في الماضي كانت الحالة المحلية لكل جزء هي الأمر السائد، أما الآن فان"كردستان الكبرى". أصبحت جزءا من الخطاب الكردي الجديد. بالنسبة إلى الجيل الجديد لم يعد المركز هو الدولة، بل كردستان الكبرى". ويتضح هذا في تلك المصطلحات التي تشير إلى مجتمعات ليس وفقا لدولها، بل وفقا لأجزائها ضمن وحدة كردستانية. وهكذا، نجد ان الشمال يشير الى كردستان تركيا والجنوب يشير إلى كردستان العراق والشرق كردستان إيران والغرب كردستان سورية.

بعد هذه النظرة العامة، أود أن ننظر بايجاز في كل من المناطق الكردية بشكل منفصل إن الانعكاسات على الحكومة الكردية

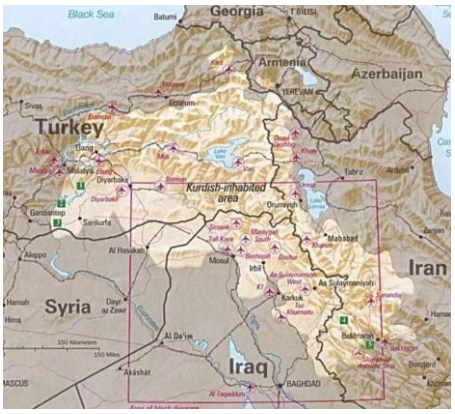

الاقـــليمية هائلة، رغم انه ليس هناك ثورة على غرار ثورات الدول العربـــية. فالتطورات الأخيرة في منطقـة الشرق الأوســط رفعت الحـــكومة الكردية الاقـــليمية الى مكانة الزعيم الفعلي للأجزاء الأخرى من كردستان. والدور المحوري لاقـليم كردستان واضح في المؤتمرات التي يشـــارك فيها الأكراد من جميع أجزاء كردســـتان وفي العالم أجمع، وفي الاســاس، يوفر للجماعات السياســية وللفارين من الأكراد ملجأ وملاذا آمنا، وأخيرا أصبح الاقـليم قبلة الأحزاب السياسية التي تأتي لدعم أو استشارة أو وساطة.

حقيقـة أن اقـليم كردســتان مازال جزيرة الاستقرار والرخاء وهذا اكسب الاقليم مزيدا من الشـرعية في العالم، وخصوصا في ظل حـالة عدم الاستقـرار في العراق والتغيرات الهيكلية في المنطقـــة، كل هذا زاد في قـدرة كردســتان على المناورة السياســية تجاه جيرانها، وشـــد من عضدها في ما يتعلق ببغداد.

الثورة الحقيقـــية جرت في أوســـاط"أكراد ســورية" الذين كانوا في الآونة الأخيرة اقـلية صامتة، منعزلة عن بقية العالم. وكان يشك الكثير من المحـــللين في ان هذا المجتمع، المجزأ سياســيا وجغرافيا، والذي يفتقـــر - علاوة على ذلك - الى هدية الطبـــيعة من جبـال منيعة استمتعت بـها الاجزاء الأخرى من كردستان، يمكنه في الواقع حشد القوة اللازمة لممارسـة أي دور مهم على الساحـة الكردية.

ثم حـدث ما لا يصدق. ضمن فترة قـصيرة من الوقـــت تحـــول أكراد ســـورية إلى لاعب لا يستـهان بـه كيف حـصل هذا؟ حقيقـة أن أكراد سـورية يقـيمون في محـيط جغرافي وسياسي فقط ساعدتهم على اتخاذ زمام المبـادرة، بـعيداً عن عيون الحـكومة وأحـزاب المعارضة الأخرى.

إن كفاح نظام الأسد من أجل البقاء على قيد الحياة اجبـره على غض الطرف عما يجري من تطورات في المنطقـة الكردية، بـل انه حـاول كسب الأكراد وتحويلهم إلى حليف نوعا ما ضـد الاطـراف الأخـرى فـي المعارضـة. كذلـك، فان العلاقـات الوثيقـة بـين حـزب العمال الكردســـتاني التركي وحـــزب الاتحـــاد الديمقـراطي السوري أفسـد العلاقـات بـين دمشـق وأنقـرة، ودفع دمشـق لتوظيف كل من حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الديمقـراطي ضد تركيا حـليفتها لفترة لم تدم طويلا. ومع ذلك، كان الوقـود الرئيسـي للحـركة الكردية معاناتهم لســنوات جراء التمثيل والاســـتيعاب والتعريب وطمس الهوية الكردية، بالمعنى المزدوج للكلمة.

التطورات الأخيرة في أوســاط أكراد ســورية كان لها أثر فوري في حـــكومة اقـــليم كردستان، ولا سيما بشأن الأكراد في تركيا. اذ ان حقيقـة تمكن أكراد سورية من السـيطرة على قـرى وبـلدات كردية في شـمال سـورية فتح أمام اقـليم كردســتان أفقـا جديدا لم يحلم بـه من قبـل، وهو امكانية الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط عبر كردستان سورية فبالنسبة الى منطقة غير ساحلية، يمكن ان يكون ذلك خطوة مهمة نحو الاستقلال.

كذلك الأمر بالنسبـــة إلى أكراد تركيا، فان أثر "الربـيع العربـي" المعدي، لا سـيما في سـورية، كان كبيراً وحاسما، فقد تأثر الأكراد في تركيا على ثلاثة مستويات مختلفة.

أولا، الحملة القـوية التي قـادها حـزب العدالة والتنمية ضد الأســـــد ودعمه للمعارضة الســـورية دفعت الأســـد الى تجديد دعمه لحزب العمال الكردستاني في مقابل ذلك.

ثانيا، دعم موقـــف أكراد ســـورية نتيجة اســتيلائهم على مناطق كردية في ســورية ومطالبـتهم بـنظام اتحـادي اصبـح مصدرا للتقليد والمحاكاة بالنسبة لأكراد تركيا.

ثالثا، اصبحـت الحـدود بـين أكراد تركيا وأكراد سورية يسـهل اختراقـها، وهذا يعزز التأثيرات العابرة للحدود بين هذين المجتمعين.

كما ان أهم تطور للأحـداث بـين الأكراد في تركيا هو ترسـيخ حـركتهم بـين جناحـين: عسكري وسياسي شعبي.

منذ الاستيلاء على المنطقة الكردية سورية، صعد حزب العمال الكردستاني الى حد كبير هجماته ضد أهداف تركية. وفي الوقـــت نفسه، تم تعزيز المقاومة الشعبية على

طريقـــة غاندي بقـــيادة حـــزب العمال الكردستاني وحـزب السـلام والديمقـراطية بأشـــكال مختلفة شـــملت التظاهرات واعتصام أمهات اختفى اولادهن، واقـــامة صلاة الجمعة بـاللغة الكردية في الشـوارع، ومقـاطعة جلسـات البـرلمان ومسـاجد الحـكومة، وكان آخر تحـرك لهم، الاضراب عن الطعام من قبل مئات السجناء من الأكراد.

كل ذلك شكل تحـديا خطيرا أمام حـكومة حـزب العدالة والتنمية التي وعدت المرة تلو الأخرى بـالتوصل الى حـل سـلمي للمشـكلة. ومن المفارقـات أنه في ظل حـكومات حـزب العدالة والتنمية أمســـت قـــضية الأكراد مسـألة متعددة الأبـعاد زاخرة بالمفارقـات، وأكثر تعقيداً بكثير من أي وقت مضى.

في ما يتعلق بـالأكراد في إيران، يبـدو كما لو أن الاضطرابات في المنطقة قد تجاوزتهم. في الواقـــع، منذ أن قـــمعت بوحشـــية انتفاضتهم خلال الســـنوات الأولى لقـــيام "الجمهورية الإســلامية" (١٩٧٩-١٩٨٣) اســتمر أكراد إيران في معارضة الأنظمة الإيرانيـة فـي فترات مختلفة، مع الاختلاف في قـــوة هذه المعارضة.

ورغم أنهم ظهروا كما لو أنهم كانوا نائمين سياســيا في الســنوات القـــليلة الماضية، فانهم يتمتعون بالقـــدرة على أن يصبحـوا محـرك التغيرات العميقـة في ايران نفسـها، كما هو الحـــال في المناطق الكردية الأخرى أنهم ينتظرون فقط الشرارة الأولى.

خلاصة القـــول، قـــد تكون الســـنوات المئة الماضية هي الأســـوأ في تاريخ الأكراد، لما اكتنفها من انقســـام بـــين دول مختلفة، وحملات دمج واستيعاب وحتى إبادة جماعية ولكن القرن الحـادي والعشرين يبشـر بـأمور جديدة أفضل فقـد اسـتعاد الأكراد صوتهم، وهو يتهم ورؤيتهم في العالـم عـلاوة على ذلك، فإن الاضطرابـات في العالم العربـي رفعتهم إلى مســـــتوى لاعب مهم في المنطقـة قـادر على إعادة تشـكيل الخريطة الجغرافية الاسـتراتيجية لهذه المنطقـة وإذا أضفنا الى هذا أنه في القـــرن الحـــادي والشـعرين فقـدت البقـرات المقدسـة في الدول القومية بعض قدسيتها، لذا فان لدى الاكراد بـعض الأمل لكي يتفاءلوا بمستقبـل أفضل.

استراتيجية التخطيط

الجزء 7

التخطيط من أجل الديمقراطية

■ هدف الاستراتيجية الرئيسية فى مواجهة انظمة الحكم الديكتاتورى لا يتوقف ببساطة عند القضاء على الديكتاتورية ولكن يستمر حتى يتم وضع نظام ديمقراطى ويجعل من نشوء ديكتاتورية جديدة أمرا مستحيلا.

■ يجب تغيير موازيين القوى حتى نمنع الحكام الجدد إن ارادوا ان يكونوا حكاما ديكتاتوريين كأسلافهم وبالتالي يجب ان نرفض أي "ثورة داخل القصر" أو أى انقلاب ضد الحكم وذلك عن طريق تطوير قدرات النضال اللاعنيف.

المساعدة الخارجية

■ تسخير الرأى العام العالمى كتتمة متواضعة ضد أنظمة الحكم الديكتاتورية بناءاً على أسس انسانية أو أخلاقية أو دينية.

■ بذل الجهود من أجل الحصول على عقوبات دبلوماسية وسياسية وإقتصادية تفرضها الحكومات والمنظمات الدولية على انظمة الحكم الديكتاتورى .

■ تقديم الدعم المالى والإعلامى مباشرة إلى القوى الديمقراطية.

عمل استراتيجية رئيسية

■ عند التخطيط للاستراتيجية الرئيسية يجب الاجابة على هذه الاسئلة:

1. ماهى أفضل طريقة للبدء فى نضال طويل الأمد؟
2. كيف يستطيع الشعب أن يحشد الثقة الكافية بالنفس والقوة لكى يتحدى نظام الحكم الديكتاتورى ولو بشكل محدود فى البداية؟
3. كيف يمكن زيادة قدرة المواطن على تطبيق اللاتعاون والتحدى مع مرور الوقت والخبرة المكتسبة؟
4. ماهى أهداف سلسلة من الحملات المحدودة لاستعادة السيطرة الديمقراطية على المجتمع والتضييق على الديكتاتورية؟
5. ماهي مؤسسات المجتمع التي يمكن استعادتها من سيطرة الحكام الديكتاتوريين أو ماهي المؤسسات اللازم انشاؤها لتلبية احتياجات الديمقراطيين وخلق اجواء من الديمقراطية حتى فى ظل استمرار الحكم الديكتاتورى؟
6. هل يوجد مؤسسات مستقلة عايشت الديكتاتورية ويمكن استخدامها فى النضال من أجل الحرية؟
7. كيف نستطيع تطوير القوة التنظيمية للمقاومة؟
8. كيف يمكن تدريب المشاركين؟
9. ماهى المصادر المالية والمعدات وغيرها اللازمة اثناء الصراع؟
10. ماهى نوع الرمزية المؤثرة فى حشد الشعب؟
11. ماهى أنواع العمل التى تزيد من إضعاف مصادر قوة الحاكم الديكتاتورى وقطعها وفى أى المراحل تستخدم؟
12. كيف يستطيع المجتمع أن يستمر فى تلبية حاجاته خلال مسيرة النضال؟
13. كيف يستطيع الشعب المقاوم أن يستمر فى الاصرار على التحدى وفى نفس الوقت يحافظ على الانضباط اللاعنيف الضرورى؟
14. كيف تستطيع المقاومة الديمقراطية ان تستمر فى بناء القاعدة المؤسساتية فى المجتمع فى مرحلة ما بعد الديكتاتورية عندما تقترب ساعة النصر لكى تسهل عملية التحول "من الديكتاتورية إلى الديمقراطية"؟

■ يجب الكشف عن استراتيجية النضال الرئيسية فهذا يجعل الاعداد الكبيرة من الناس اكثر رغبة فى المشاركة واكثر قدرة على العمل وعلى التصرف كما ينبغى .

■ عندما تصبح الخطوط العامة للاستراتيجية الرئيسية معروفة للحكام الديكتاتوريين قد تؤدى إلى استخدام اساليب أقل همجية فى الرد عليها لأنهم يعرفون انها ستعود سلبا عليهم من الناحية السياسية ويمكن ان تساهم فى خلق نزاع او ارتداد فى داخل معسكر النظام الديكتاتورى نفسه.

تخطيط استراتيجيات الحملة

1. تحديد الاهداف الخاصة للحملة ومساهمتها فى تنفيذ الاستراتيجية الرئيسة.
2. مراعاة الطرق المحددة او الاسلحة السياسية التى يمكن استخدامها وتحديد الخطط التكتيكية الصغيرة والطرق المراد استخدامها فى الضغط وتذكر ان تحقيق الاهداف الرئيسية يأتى كنتيجة لتنفيذ خطوات خاصة صغيرة بشكل رصين.
3. ربط القضايا الاقتصادية بالنضال الذى هو فى الحقيقة نضال سياسى.
4. تحديد نوعية القهيكلية القيادية ونوعية نظام الاعلام القادر على البدء بالمقاومة ومن اجل تقديم الارشاد المستمر للمقاومين والشعب عامة.
5. نشر اخبار المقاومة بين الشعب عامة وقوات النظام الديكتاتورى والصحافة الدولية ويجب ان تكون الادعاءات والتقارير المنشورة حقيقة دائما لأن المبالغة والادعاءات التى لا اساس لها تضعف مصداقية المقاومة.
6. وضع خطط مستقلة وبناءة لنشاطات اجتماعية وتعليمية واقتصادية وسياسية لتلبية حاجات الشعب اثناء النزاع وتدار بشكل غير مباشر بنشاطات المقاومة.
7. تحديد نوعية المساعدة الخارجية المرغوب بها فى دعم حملة معينة من النضال التحررى دون جعل النضال الداخلى معتمدا على عوامل خارجية غير مضمونة.

نشر فكرة اللاتعاون

■ يمكن نشر الافكار وتعليمات المقاومة بالرغم من الصعوبات والاخطار الناجمة عن ممارسات انظمة الحكم الديكتاتورية ضدها من خلال نشر الصحف غير القانونية والنشرات والكتب والاشرطة المسموعة والرقمية والفيديو والديجيتال (مواقع التواصل الاجتماعى الآن).

■ يجب نشر ارشادات عامة للمقاومين تشير الى القضايا والظروف التى تدعو الشعب الى ممارسة اللاتعاون والاعتراض وكيفية تطبيقها وكيفية التصرف فيما يتعلق بالقضايا الهامة حتى فى حال انقطاع الاتصال كما توفر هذه النشرات اختبارا لمعرفة "تعليمات المقاومة الزائفة" التى تصدرها الشرطة السياسية التى تدعو الى عمل يضر بسمعة حركة المقاومة.

القمع وطرق مواجهته

■ توفر المعرفة بمخاطر المشاركة وتحذير الشعب والمقاومين حول اجراءات القمع المحتملة يوفر لديهم المعرفة والتقييم الذى يتيح المجال لتوفير رعاية طبية للاصابات التى تقع.

■ يجب مراعاة مسألة حجم الاصابات والانجازات التى يمكن تحقيقها وهل سيتصرف الناس والمقاومون بانضباط دون استخدام العنف خلال فترة النضال؟ وهل يستطيعون مقاومة الاعمال التى تستفزهم وتدعوهم لاستخدام العنف؟

■ على المخططين ان يراعوا الاجراءات التى يمكن استخدامها للمحافظة على الانضباط اللا عنيف وتحافظ على المقاومة بالرغم من الممارسات الهمجية والوحشية..هل تكون هذه الاجراءات تتمثل فى العهود والتصريحات السياسية والمنشورات التى تدعو الى الانضباط ومنظمى المظاهرات ومقاطعة الاشخاص أو المجموعات التى تطالب بإستخدام العنف مؤثرة؟

على القادة ان يكونوا متيقظين لوجود عملاء للأنظمة الديكتاتورية يحثون المتظاهرين على استخدام العنف.

الالتزام بالخطة الاستراتيجية

■ لايجب إشغال القوى الديمقراطية بالتحركات الصغيرة التى يقوم بها الحكام الديكتاتورين والتى تقودهم إلى الابتعاد عن الاستراتيجية الرئيسية والتركيز على النشاطات الهامة.

"الكارثة ليست في ظلم الأشرار بل في صمت الأخيار"

لوثر كينج .

الحرب في سوريا
تغذي هجرة المسيحيين من الشرق الأوسط

جريدة الكرامة | خاص

■ **تقع مدينة زحلة اللبنانية أعلى سهل البقـاع، على الطريق السـريع القـديم الذي يربـط دمشـق ببـيروت، ثم بـالعالم من خلال البحر الأبيض المتوسط.**

وكي يصل المرء إلى المدينة من الساحل عبر الطريق، فإنه يتسلق مرتفعات شاهقة عبر سلسلة من المنعطفات الحادة. وكل بضع دقائق يلمح المرء مشهدا لمرتفعات شديدة الانحـــــدار كلما ظهرت فجوة في الجو الضبابي البارد.

وشـهدت مدينة زحـلة المسيحـية أوقـاتا عصيبة.
فقـد كانت بمثابـة خط أمامي خطير أثناء تدخل القوات المسلحة السورية في الحرب الأهلية اللبـنانية المريرة والمعقـدة والتي اسـتمرت فترة طويلة في ثمانينات القـرن الماضي.

وفي صراع مشابه إلى حد كبير في ستينات القـرن الثامن عشـر، أحرقـها مقـاتلون من الدروز والأتراك بعد هزيمة المسيحيين الذي كانوا يدافعون عنها في مواجهة حـــصار. وتعرض المدنيون لمذبحـــة في تبـــعات دموية.

العودة وإعادة البناء

أما الآن تعتبر مدينة زحلة مكانا آمنا.
وتتوافد عائلات مسيحـية هاربـة من عنف وفوضى الحـرب الأهلية في سـوريا - التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة أسفل الطريق السـريع القـديم - إلى المدينة حـيث تعتني بهم وكالات إغاثة مسيحية.

والسؤال هو: هل سيتمكنون من العودة إلى ديارهم عندما يتوقـف القـتال أم أنهم سيصبحـون الفصل الأحـدث في القـصة الطويلة للكيفية التي يتراجع بـــها عدد المسيحـيين في الشـرق الأوسـط بشـكل متواصل؟

في الواقـــت الراهن، أبـــدى اللاجئون الذين قابـلتهم في لبـنان تفاؤلا، حـيث يتحـدثون عن العودة وإعادة البناء.

لكن الطالع لا يبدو جيدا.

في أوقـات الأزمات بالشـرق الأوسـط، يتجه المسيحيون إلى حزم متاعهم والرحيل لبناء حياة أكثر أمنا وهدوءا لأنفسهم في مناطق أخرى، مثل فلسـطين في عام ١٩٤٨ أو العراق في وقتنا الحالي.

والإحـصاءات مذهلة. فهناك اعتقـاد سـائد بـأن المسيحـيين كانوا يشـكلون حـوالي خمس إجمالي سكان الشرق الأوسط، بالرغم من صعوبـة التأكد من هذا الرقـم. أما في الوقـت الراهن، فإنهم يشـكلون تقريبـا خمسة بالمئة من إجمالي سكان المنطقة.
ولم يعد المسيحـيون يشـكلون غالبـية سكان لبنان الذي كان يوما معقلا للسياسة والثقافة. وهم حـتى أقـلية في مدينة بـيت لحم الفلسطينية حيث ولد المسيح نفسه.

هـــروب مسيحـي

وفي العصر الذي نتجه بشـيء من العجرفة إلى اعتبـار المسيحـية ظاهرة في الدول المتقـــدمة - وهي الديانة التي نقـــلها المسـتعمرون الأوروبـيون إلى الأراضي التي احـتلوها - من الجدير أن نتذكر أن الشـرق الأوسط هو مهد هذه الديانة.

وإذا اسـتمرت التوجهات الحـالية، فإن النفوذ المسيحـي في الشـرق الأوسط ربـما يتقـلص قريبا إلى حد الاختفاء.

في الوقـت الحـالي تعتبـر مصر معقـلا للمسيحـيين إلى حـد ما، حـيث أن حـوالي ١٠ بالمئة من السكان هم أقباط ترجع أصولهم إلى سكان البلاد قبل الإسلام. لكن الغالبية الساحقة من سكان مصر الحديثة مسلمون، ويشعر العديد من المسيحـيين بالقـلق من أنه في ظل حكومة إسلامية سيتحـول البلد بالنسبة لهم بشكل متزايد إلى منزل قابض.
وأبـلغنا البابـا تواضروس أن المعركة بشـأن طبـيعة دسـتور البـلاد الجديد سـتلعب دورا مهما في تحديد مقـدار الراحـة التي سـتتوفر في مصر الجديدة لسكانها الأصليين.

وقـال "تأمل أن يكون هناك مسـاواة بـين كل المصريين في المستقبـل." وأضاف "لكن في الماضي لم يشـترك المسيحـيون بشـكل كامل في الحـياة الاجتماعية والسياسـية. يجب أن يكون الدستور تحت مظلة المواطنة وليس مظلة الدين."

وكان وضع الأقباط في ظل حكم الرئيس

السابق حسني مبارك مثيرا للاهتمام.
فهم لم يكونـوا مضطهدين لكنهـم كانـوا يعيشـــون في ظل قـــيود كثيرة جعلت من الواضح أن البـــلاد مملوكة بـــدرجة أكبـــر للأغلبـية المسـلمة. فقـد كان بـناء كنيسـة جديدة أو ترميم أخرى قديمة يحـتاج موافقة من مسـؤولين رفيعي المسـتوى، وصولا إلى الرئيس. وكان بـناء أو ترميم مسـجد أسـهل كثيرا.

وأحـد أسبـاب صعوبـة سـرد قـصة هجرة المسيحيين من الشرق الأوسط بشكل عام - هو أنها عموما ليسـت قـصة اضطهاد وإنما عوامل ديموغرافية أكثر دقة.

المحرومـــون

واندلعت أعمال عنف ضد المسيحيين، أبـرزها في العراق خلال السنوات الأخيرة.
ويتراجع عدد المسيحـــيين من الناحـــية الاحـــصائية. وهو ما يعود في جزء منه لأن معدل الولادة عند المسيحـيين أقـل بـكثير منه عند المسلمين.
كما أن هناك اتجاه قـوي بـين المسيحـيين للهجرة.
وليس كل المسيحـيين في الشـرق الأوسـط من الموسـرين أو ممن تلقـوا تعليما جيدا. بعض ممن هربـوا من العنف في العراق كانوا فقراء ومحرومين.

لكن العديد منهم تلقـــوا تعليما جيدا، ويتمتعون بـمهارات لغوية اكتسبـوها في مدارس دينية وبشبـكات دعم دولي قـوية، حـــيث أن كثيرا من الكنائس هي كنائس عالمية. وبالتالي فإنه في الأوقات العصيبة يكون الحل الأسهل ببساطة هو الرحيل.

وحـتى في لبـنان - الذي كان غالبـية سـكانه يوما من المسيحيين - تراجعت الأعداد.

في بـيروت التقـيت فادي حليسـو، وهو مهندس سابـــق من الروم الكاثوليك من مدينة حـلب بشـمال سـوريا، ويدرس حـاليا الكهنوت في العاصمة اللبنانية.

ويقـول حليسـو إن المسيحـيين يميلون للإقـامة في هذه المنطقـة المضطربـة وانهم يسـارعون إلى الرحـيل بـمجرد أن يتعرض السـلام لتهديد. وضرب لي مثالا على ذلـك بـمجتمع من الأرمن الأرثوذكس في حلب والذين رحلوا بمجرد أن لاح شبح العنـف. ومـن غيـر الواضـح متـى سيعودون، إذا عادوا من الأساس.

وقـال لي "ليس بوسـعنا أن نقـول إن المسيحـيين مسـتهدفون." وأضاف "في العراق كانوا عالقـين وسـط الحـرب، ولا اعتقـد أنهم كانوا مسـتهدفين أكثر من الجماعات الأخرى. بشكل عام هناك العديد من المسيحيين، وهم لا يحملون أسلحة ويفضلون الانسحاب."

وبسـؤاله عما إذا كان معاداة مسـلمين لمسيحـيين أو صعود الإسلام السياسـي عوامل في تراجع عدد المسيحيين، أجابني بأن حـوادث فردية مثل الهجمات على كنائس في الاسـكندرية أو بـغداد يمكن أن يكون لها تأثير غير متكافئ.

وقـال "لا نسـتطيع القـول ان المسـلمين يعادون المسيحـيين." وأضاف "هناك البـعض كذلك، ولكن بالطبـع عندما تثير أقـلية من الناس مشاكل فإن بمقـدورهم التأثير على المنطقـة بـأكملها. بـعد الهجمات على الكنائس، شعر المسيحـيون في المنطقة بالتهديد على الرغم من أن هذا كان في دولة أخرى أو بعيدة. إنه انطبـاع عام بـأننا لم نعد مرغوبـين حـتى وإن جمعتنا علاقـات طيبـة بجيراننا."

خوف من الاضطهاد

فادي أعرب كذلك عن اعتقـاده بـأن من الحـتمي أن يواصل عدد المسيحـيين في الشـرق الأوسـط تراجعه بسبـب خصائصهم الديموغرافية.
وهذا يقـود إلى السـؤال بشـأن مصير المسيحيين الذين فروا من القتال في سوريا حتى الآن.

هناك مجموعة بـين اللاجئين الذين أجرينا معهم مقابـلات في لبـنان كانوا مؤيدين لنظام الرئيس بشـار الأسد - حيث اتفقوا مع الخط الرسمي على أنه وفّر الحماية الأقـليات الدينية - بـينما عمل آخرون بنشـاط ضمن صفوف المعارضة للإطاحة به.

وهؤلاء النشطاء الشباب متفاءلون، حـيث يعتقـدون أنه **يمكن في النهاية أن تبـنى على أنقـاض الحـرب الأهلية سـوريا جديدة متسامحـة يعيش فيها المسيحـيون والمسـلمون جنبـا إلى جنب.**

ويبـدو أن اللاجئين المسيحـيين المؤيدين للأسـد يشـعرون أنه لن يكون بمقـدورهم العودة إلا إذا نجح في إخماد المعارضة، بغض النظر عن مدى ضآلة هذا الاحـتمال. وهم يرون أنه إذا خسر الأسد فإن دولة إسلامية ستنشأ، وان الأقـليات سـوف تتعرض فيها للاضطهاد ويتم إجبـارها على الرحيل.

إحـدى الصور العالقـة بـذهني من مدينة زحـلة بسـهل البقـاع هي لأب يعيش في شقـة مع أفراد أسـرته البـالغ عددهم ٢٥، وذلك بـعدما دمر منزلهم في حمص جراء القتال.
الابـن الأصغر لهذا الرجل يبـلغ من العمر عامين، وله شعر ناعم وطويل. وبحسب التقاليد المحـلية فلن يتم قص شعره حتى يجرى تعميده. ويصر والداه على ألا يتم التعميد حـتى يكون بوسـعهم القيام بذلك في سوريا.

وليس بوسـع المرء إلا أن يتسـاءل كم من الوقـت عليهم الانتظار حـتى إجراء التعميد.

وقفات في سجل المقاومة والممانعة!

بقلم: أبـو حمـزة

(١٩٦٦) إطلاق النار من قبـل أفراد الجيش السـوري على بـعضهم البـعض في شـوارع دمشـق للمرة الأولى منذ الاستقلال إثر حركة ٢٣ شباط والصراع بين أجنحة البعث وقـتها، وهذا الشـيء لم يحـدث حـتى في الانقلابـات العسكرية التي شهدتها سوريا.

(١٩٦٧) خرج أفراد النظام في الإذاعات ليعلنوا أن نكسـة حـزيران كانت انتصاراً لأن العدو الصهيوني لم ينجح في تحقـيق هدفه بإسقـاط الثورة!! و ذلك رغم خسـارته للجولان!

(١٩٧٣) حرب تشرين (التحريكية) و أبـرز ما قـيل فيها على لسـان أحـد أفراد النظام : (انتصرنا لمدة ٦ سـاعات ولا تسألوني ماذا جرى بعدها!) وتقهقر الجيش السوري في الأيام التالية للسـادس من تشـرين وكان هناك احـتمال لسقـوط دمشـق بـيد الأعداء لولا تدخل آلاف الجنود العراقيين.

(١٩٧٦) الدخول إلى لبـنان لإنهاء الحـرب الأهلية ليجد النظام نفسـه طرفاً فيها!! ولا ننسـى تدمير اللواء ٤٧ بصواريخ الطائرات الصهيونية في بداية الثمانينات بسبب عدم مرافقته بحماية جوية أثناء تحركه.

(١٩٩١) المشـاركة في غزو العراق مع قـوات التحـالف الدولي (بغض النظر عن موقـفنا من غزو صدام للكويت) فقـد كان من المعيب المشـاركة في ذلك العدوان لكسب منافع سياسية.

(١٩٩٨) توقـيع اتفاقـية أضنة مع تركيا التي أقـل ما يقـال عنها أنها مذلة.

(٢٠٠٠) توريث الأسـد الحـكم لابـنه في سابقـة جديدة في تاريخ الجمهوريات العربـية. ومهزلة تعديل الدسـتور ليناسب سن الأسد الوريث.

(٢٠٠٥) الانسحاب المذل من لبـنان تحـت التهديد والوعيد من الدول الغربية، وقد كان أولى بالنظام الانسحاب منذ زمن وحفظ الود مع الأشقاء اللبنانيين.

(٢٠٠٦) حـرب تموز والتي تحـولت بقـدرة قـادر من هزيمة منكرة إلى انتصار! فالانتصار الذي يتبجحـون بـه كان قـد كلّف لبـنان خسـائر قـدرت ب ٢٢ مليار دولار و مئات الضحايا، في حـين كانت خسائر الصهاينة عطب ١٥ دبابة و مقتل ١٢ جندي . و الجدير بالذكر أن الصواريخ الأربعة التي أطلقها حزب اللـه حـينها سقـطت في قـرى عربـية داخل إسرائيل!

(٢٠١١) شـن حـرب لا سابـق لها في المنطقـة العربـية (بـل و ربـما في العالم) من قبـل النظام ضد شعبـه المطالب بالحرية !
فعن أي مقاومة وممانعة تتحدثون؟!!

الثـــورة الرومـانيـــة | 1989م |

جريدة الكرامة | خاص

■ الثورة الرومانية عام ١٩٨٩ إستمرت لمدة إسبـوع، وتمكنت من الإطاحـه بـالديكتاتور نيكولاي تشاوتشيســـكو. تصاعدت أعمال العنف خلال هذا الأسبـوع، حـــتى أجت إلى الأطاحـة بالشيوعية في البـلاد، وأنشـاء أول نظام ليبـــرالي في البلقـــان. أدت الثورة إلى وفاة ١،١٠٤ شخص، بما فيهم الرئيس المخلوع وزوجتة إلينا.
يذكر أن هذة الثورة تمت خلال تجمع حشـود كثيرة في ساحة أوبيريي في تيميشوارا.

نبـذة مختصـــرة

(٢٦ يناير ١٩١٨ - ٢٥ ديسمبـــــــر ١٩٨٩) رئيس رومانيا الأسبـق من عام ١٩٧٤ حـتى ١٩٨٩. كان يتولى منصب السـكرتير التنفيذي للحـكم الشـــــيوعي الروماني عام ١٩٦٥، ثم تولى الرئاسـة عام ١٩٧٤. حـكم البـلاد بقبـضة من حديد، وإتسم حكمه بالشـدة والدموية على الرغم من بـــــعض الإنجازات في مجالات تنموية وعلمية وثقـافية، حـتى قـامت ثورة عليه أيدها الجيش، فهرب مـع زوجتـه، إلا إنـه لوحـق ثم حـوكم من قبـل عدد من ضبـاط الشـــرطة العســـكرية وصدر عليه وزوجته حـكم الاعدام في أسـرع محـاكمة لديكتاتور في القـرن العشـرين. أعدم مع زوجته أمام عدســات التلفزيون. خلفه بالحـــكم إيون إيليسكو.

أصيب تشاوشيســكو بـجنون العظمة في نهاية حـياته فكان يطلق على نفسـه القائد العظيم والملهم ودانوب الفكر (نسبـــــة لنهر الدانوب) والمنار المضيء للإنســـانية والعبقرية الذي يعرف كل شيء .

كان لا يقبـل أي انتقـاد ولا يبـدى أية رحـمة لمعارضتـه ومما زاد في غـروره وفـي جنـون العظمة عنده وجود المنافقين والمطبلين حوله يصفونه بأوصاف مبـالغ فيها كوصفه بيوليوس قيصر وبالأسكندر الأكبر ومنقـذ الشعب وأن عصره هو العصر الذهبي وبـأنه الشمس التي تشع الدفىء . حتى كرهه شعبه وقام بالثورة عليه .

وقـــد تمت مقـــارنة بـــين ما يملكه تشاوشيســكو وما تملكه ملكه بـــريطانيا فذكروا أن ملكه بـريطانيا لها مكتب واحـد بـــينما يوجد لتشاوشيســكو ثلاثة مكاتب .ولملكة بـــريطانيا ثلاثة قـــصور . بـــينما تشاوشيسكو يمتلك خمسة قـصور إحـداها به ألف حجرة وقـدرت قـيمة بـناء ذلك القـصر بـــعدة مليارات من الدولارات فقـــد بـــلغت مسطحـات بـناء ذلك القـصر (٤٥٠٠٠)متر مربع وارتفاعه عن الأرض مائه متر وقـد شـارك في بنائه خمسة عشر ألف عامل عملوا ليلاً ونهاراً حـــتى تم بـــناؤه كما كان يمتلك تســـعة وثلاثون فله فاخرة ويعيش بـبـذخ فاحـــش بـينما يعيش معظم شعبة تحـت مسـتوى الفقر في ظل حكم شيوعي قمعي لا يرحـم .وكان يمتلك تسـع طائرات مجهزة كقـصور طائرة وثلاث قـــطارات خاصة بـــه كبـــيوت متنقلة عبر أنحاء رومانيا

كيف تـم قتلـــه ؟

انفجرت المظاهرات في تشيكوســـلوفاكيا فجأة وبشـكل لم يكن متوقـعاً وخصوصاً بعد أن قـامت قـوات الرئيس بقـتل عدد من المتظاهرات من الطلبـة في ٢٠ ديسمبـر من عام ١٩٨٩م . وكانت المظاهرات العنيفة قـد وصلت إلى قـــــصر الرئيس الفخم فخرج تشاوشيســـــــكو يخطب فيهم . لكن المتظاهرين كانوا يهتفون ضده مما أضطره إلى قطع خطبته .

وفي اليوم التالي ازدادت المظاهرات حـــدة برغم عدد القتلى الذي فاق المئات والجرحى الذي تعدى الألوف فغصت المستشـــفيات بـهم واسـتطاع المتظاهرون حـصار القـصر وأخذت أصوات المتظاهرين تهدر مما أصاب

تشاوشيســكو بـــالرعب فاضطر للهرب عن طريق الممرات السـرية لقـصره وبواســطة طائرة هليوكوبتر حطت بـه هو وزوجته خارج المدينة أستقل بعدها سيارة سرقـها أعوانه من إحـدى المزارع للبحـث عن مخبـأة السـري الخاص الذي لم يعرف مكانه واســـــتطاع الفلاحـون القبـض عليه وتسـليمه للسـلطة فعملت له محـاكمة سـريعة تم تسـجيلها على أشرطة سينمائية بـثتها إحـدى شبـكات التلفزيون الفرنسية فكانت حدث العام .

وقـــد كان تشاوشيســـكو مع زوجته أثناء محـــاكمتهما في غاية العصبـــية وجنون العظمة فقـاموا بشـتم القـضاة مما اضطرت المحـكمة لتنفيذ حـكم الإعدام بـهما وحـين رأى تشاوشيسكو جدية الموضوع أخذ يبـكي كالأطفال وخصوصاً حـــين قـــام الجنود بتقـييده قبـل إطلاق الرصاص عليه وقـــد قامت زوجته العجوز والبـالغة من العمر ثلاثة وسبعين عاماً بضرب أحـد الجنود على وجهه حـين حـاول تقـييدها قبـل تنفيذ حـكم الإعدام بها .

ويحـرم الغموض حـول إعدام تشاوشيسـكو وزوجته فقد أتضح من الصور التي التقطت له ولزوجته أنه لم تسـل منهما دماء ويعتقـد بـأنه تم إطلاق الرصاص عليهما بـعد موتهما بسبب التعذيب .

إجهـاض الثـــورة

عمّت الفرحـــة كامل أراضي الدولة الرومانية، وخرج الشبـــــاب مُهللين بـــإنتصارهم لإسقـــاطهم لدكتاتور أفســـد الحـــياة السياســـية في البـــلاد ومارس ضدّهم كل أنواع التعذيب والقتل.

بـعد هذا النجاح حـاولت الأجهزة الأمنية التي كانت ترغب في الحـــفاظ على مصالحـــها الشخصية بخلق سيناريوهات إرهاب وهمية لنشـر الخوف في قـلوب الشـعب الروماني، فقـــاموا بـــمُهاجمة (مبـــنى الإذاعة والتليفزيـون) و(الجامعـات) والعديـــد مـن الأماكن الحساســـة في البـــلاد ، وذلك في مُحـاولة منهم لتشـويه مفهوم الثورة عند البُسـطاء من عامة الشـعب. لتمهيد الطريق لجبـهة تحـفظ لهم مصالحـهم وتُسـيطر على البلاد بقبضة من حديد.

كانت هذه الجبـــهة هي (جبـــهة الخلاص الوطني) التى انبثقـــت من الجيل الثانى من الشـــــيوعيين والتي كان يتزعمها ((إيون إيليســـكو)) أحـــد رجال الديكتاتور المخلوع ((نيكولاي تشاوتشيسكو))ونائبه.

ســـيطرت (جبـــهة الخلاص الوطني) على وسائل الإعلام الرسمية وقامت بعمل دعاية مُضادة لخصومهما السياسيين من الأحزاب الديمقـــراطية التى عملت على الظهور من جديد بعد سنوات عديدة من العمل السري.

عمل ((إيون إيليســـــكو)) على إعادة نظام الديكتاتـــور المخلـــوع ((نيكـــولاي تشاوتشيســـكو))، بـــجلب أعضاء نظامه للظهور من جديد على الساحـــة السياســـية وذلك بعد عقد صفقات معهم.

انتبـه شـباب رومانيا الثوري لمثل هذه الأمور فاندلعت المُظاهرات من جديد وقـــاموا بـــــعمل إعتصامات، وكان التفاف ((إيون إيليســـكو)) على الثورة بترشيحـه لنفســـه لفترة ثانية لرئاسة رومانيا بمثابة الفتيل الذي أثار الشباب الروماني.

لجأ ((إيون إيليســـكو)) للإعلام، فشـــكك في شبـــاب رومانيا الثائر واتهمهم بـــالعمالة للخارج، وتلقـــــــى التمويل من الجهات الخارجية، بهدف زعزعة استقرار البلاد

وبـالفعل بـدأ في مُحـاكماتهم مُحـاكمات عاجلة وعمل على التنكيل بكل من يُعارضه، بحـــجة العمل على زعزعة استقـــرار البـــلاد، وأوهم الشـــعب البســـيط بـــأنه هو الوحـــيد القـــادر على توصيل رومانيا إلى بـــر الأمان وحماية البلاد من الخطر الخارجي !!

وبـــالفعل نجح ((إيون إيليســـكو)) في التأثير على عموم الشـــعب من البُســـطاء، فتعاونوا معه وبدأوا في مُهاجمة شباب رومانيا الثائر

وعندما اشتعلت المواجهات استعان ((إيون إيليســـكو)) بـــآلاف العمّال من المناجم وصور لهم أن شبـــاب رومانيا الثأر هم خونة وعملاء ويريدون خراب البلاد فجلبهم في شاحـــانات إلى العاصمة (بوخارست).

وقام بتسليحهم بأسلحه متطورة وهجموا الطلبة لمدة يومين ، أسفر الصدام عن وقـــوع المئات من القـــتلى وآلاف الجرحـــى، وقـــدم ((إيون إيليســـكو)) بـــعد ذلك الشـــكر لعُمال المناجم عمّا قـــــدموه من خدمه لوطنهم لقـــيامهم بـــالتصدي لهؤلاء العُملاء حســـب وصفه لهم.

نجحت (جبهة الخلاص الوطني) في إجهاض الثورة الرومانية بعد سنة ونص فقط من قـــيامها وفقـــدت الثورة الكثير من التعاطف الدولي لها. وفاز ((إيون إيليســـكو)) بالرئاســـة بأغلبـــيـــة ساحقـــه بنســـبـــه ٨٥% عن طريق التزوير....

سخـــرية القـــدر

ســـيرة نيكولاي تشاوشيســـكو ديكتاتور رومانيا الذي بـدأ حـياته اسكافياً وأطلق على نفســـه مجموعة ألقـــاب منها: «القـــائد العظيم» «الملهم». بـــنى تشاوشيســـكو لنفسه خمسة قـصور عمل في أحـدها ١٧٠٠٠ رجل، فيما كان يمنع عن شعبـه الخبـز. أيضا كان والده سكيرا مثل والد ستالين. وتحاشى تشاوشيســـكو الإشـــارة إليه طوال حـــياته. وعندما مات لم يحـــــضر جنازته. رجل تريد رومانيا أن تنساه.

حـكم رومانيا الشـيوعية لأكثر من عشـرين سـنة - وكان صديقـاً شـخصياً للرئيس جمال عبد الناصر و الرئيس أنور السادات .
و سـاهم بـمجهود كبـير في مسـاندة مصر وحـــركة عدم الانحـــياز - كما ســـاهم في مباحثات السلام بين مصر وإسرائيل و هو من اتصل بـرئيس وزراء اسـرائيل مناحـم بـيجين لترتيب زيارة السادات لإسرائيل في ١٩٧٩ .

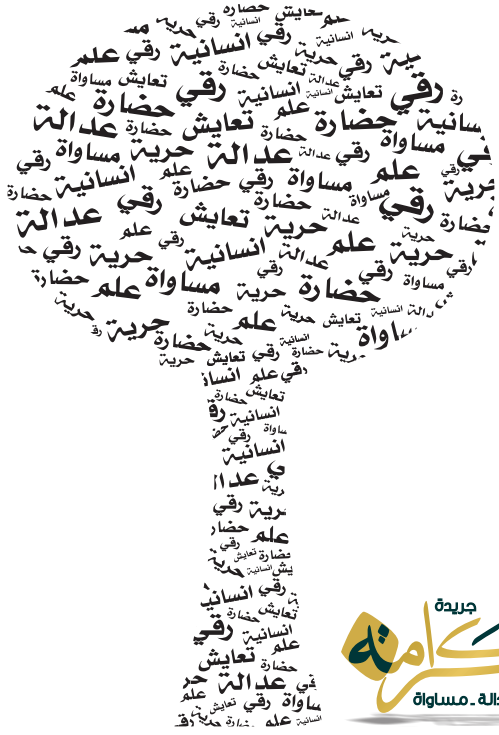

كل عام أنتم وسوريا بخير

http://www.facebook.com/alkarameh.newspaper

أعضاء ضحايا الثورة كنز نظام الأسد

جريدة الكرامة | خاص

■ لم يكن الموت على يد شبيحـــــة نظام الأسد وحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني وحده المأساة التي شهدها أبناء سوريا على مدى عشرين شهرا من ثورتهم، فمع تصاعد وتيرة القـــــتل الممنهج والاختطاف، زادت نسبـــة تجارة الأعضاء في ســـوريا إلى حـــد مخيف وأرقـــام لا يمكن إحصاؤها بسبب التعتيم الإعلامي من جانب النظام.

كثيرون هم المعتقلون الذين قتلوا تحت الأعتقال أو الشهداء الذين سلموا لأهلهم بـــــعد اختطاف جثثهم، والذين ظهرت عليهم آثار شق الجلود أو بقر البطون وإعادة خياطتها من جديد، وعندما حـــاول الاهل تقصي أسبـــاب هذا التمزق، يكون المصاب الأليم قد حل، فالمثل القائل "فوق الموت عصة قبر" ينطبق بلا أدنى شك على ضحايا عنف نظام الأســـد، حـــيث يظهر بـــعد الفحوصات أن "كلية أو رئة" سرقـــت وأحيانا أخرى أعضاء لا تفيد بحـــــال خروجها من الجسد، والهدف من سرقتها هو التشفي من القـــتيل والتمثيل بـــجثته كما حـــصل للناشـــط غياث مطر ولحـــمزة الخطيب و القاشوش وغيرهم كثير.

وبالعودة قليلا الى التاريخ نستطيع القول ان العديد من الروايات راجت عن بـــــعض رموز النظام السوري و دخوله في هذه الاسـواق، مع نهاية الالفية الماضية كحـــد ادنى، كون ســـجونه مليئة، بمعتقـــلي الرأي و بقـــايا ســـــجناء الثمانينات، و كون رموزه في معظمهم، من المقربـــين لبـــعضهم، اي لا كاشف لـ سرهم.

منذ عدّة سنوات وفي عهد القمع والصمت الأسود، تمّ اعتقال أكثر من ثلاثمئة ضابط وعســـكري من إدارة المركبـــات في الجيش العربـــي الســـوري وإحـــالتهم إلى القـــضاء العســـكري في ســـوريا، والسبب هو اكتشاف واحدة من كبـــريات عمليات النهب المنظم فـــي تاريـــخ الجيـــش، والتـــي قُدرت قـــيمتها آنذاك بـــأكثر من خمســـة عشر مليون دولار أمريكي.

وعرفت القـــضية "قـــضية عصابـــة توركماني"، في إشارة لوزير الدفاع الســـوري آنذاك حســـن توركماني والـــذي قُتِلَ فـــي عمليـــة تفجيـــر مبنى الأمن القومي في تموز/يوليو الماضي.

حيث كان يقوم بالإشراف المباشر والتغطية على السرقـــات التي تمت في عهده، وذلك عبر إصدار كشـوفات حساب وفواتير وهمية بالتواطؤ من تجار قـطع تبـديل السيارات من حلب ودمشق، وتحميل موازنة الدولة مبالغ خيالية على أنها أثمان قـطع تبـديل سـيارات وصيانة.
ناهيك عن صفقات شراء السيارات الصينية الردئية لتزويد الوحـــدات المقـــاتلة بـــها كسـيارات ميدان، وشـراء السـيارات الفارهة لخدمة كبـــــار الضبـــــاط ومريديهم وصاحباتهم!!!

وبـجولة سـريعة أمام منزل سـيادة العماد القـتيل في المالكي وابـنه البـكر العميد علي توركماني في اتوسـتراد المزة كفيلين بـــأن يجيب عن هذه الأسـئلة والسـيارات الفارهة التي تنتظر حـــرمه المصون الشقـــراء ديما عقاد.

رغم تباين الأرقام بـين المنظمات والهيئات المعنية بحقوق الإنسان، حول أعداد القـتلى والمفقـــودين خلال الأزمة. ولكن الأرقـــام الأوضح والأدق من كل الإحـــصائيات موجودة على الحاسـب الشـخصي HP الأنيق لـ علي توركماني في عيادته الفخمة في منطقـــة الجبـة في دمشـق ليس بـعيداً عن السـفارة الفرنسية التي تخرج من جامعاتها.

في تلك العيادة الوكر حـيث تتم الصفقـات القـذرة لبـيع أعضاء القـتلى والشـهداء من الطرفين وبأسـعار منافسـة ليضاهي بأربـاح قطع الغيار البشرية الأرباح التي كان يجنيها سيادة العماد من قطع تبـديل السيارات. مع فارق وحـــيد وهو أنّ منتج الدكتور علي هو محـلي بـامتياز، بـينما كان السـيد الوالد يستورد من الخارج.

الشبكة السورية لحقوق الانسان ومنظمة

هيومن رايتس ووتش أحصتا الكثير من هذه الحالات ،حيث أعلنت الأخيرة في تقرير لها أن نظام الأسد يقـوم بسرقـة أعضاء الناشطين وبـــــيعها للدول الأخرى وخصوصا للدول الداعمة بـــهدف استبـــدالها بـــالمال الذي يساعده على سد حـاجاته، بـينما أكد التقـرير ذاته أن التجارة هذه تمت عبـــر أشـــخاص عاديين أيضا وذلك لتحقيق منفعة شخصية وكسب المال بطريقة غير مشروعة.

و لأجل سرقة الاعضاء فقط، تشكلت مافيات عالمية خاصة بـــــها، و من ثم تم التوجه للدول ذات السجون المكتظة، بإغراء رموزها بـالمال، مقابـل أعضاء يتم اسـتئصالها من اجسـاد المعتقـلين و تصفيتهم، دون علم احـد، و بـعيداً عن العيون، و من البسـاطة إعلان إعدامه، تحـــت اي تهمة و بمحـــاكمة ميدانية.

مع بـــدء الثورة في ســـوريا، تكرر ملاحـــظة الشقـوق الطولية في جسـد الشـهيد، تمتد من الصدر الى السـرة، مخاطة عشـــوائياً بـخيوط غليظة، مع ثقـوب او فتحـات عند الكلى ،ألمُ أهل الشـــهيد، و كربـــهم، و حـرصهم على دفن الجثمان سـريعاً لإكرام روحه، يبعدهم عن تخمينات سرقة الاعضاء، و يجعل تفسـريهم، لتمزيق الجثة، تحـــت اعمال التعذيب فقط.

هذه الشقـــوق في اجســـاد الشـــهداء، لم تكن في حـــالات نادرة و حسب، بل اصبح المشهد مكرراً، اضافة الى جهلنا بـــــما يحـــصل في المعتقـــلات، أو أي شـيء عن مصير المعتقـلين، مع وجود شبـاب اعتقـلوا مع بـدء الاحـداث، و الى يومنا هذا دون اي خبر عنهم، إضافة إلى ما نسمعه عن وجود عدد مهول للمقابـــر الجماعية، اصبحت منتشرة على

اطراف مدنٍ عدة .

ولا اعتقـــد ان ما طُرح ، مجرد ظنون ، فقـــد أصبـــح لدينا الدلائل ، و هي على اجســـاد الشهداء ، كما لدينا الربية ، بـالعدد المهول للمعتقـلين ، و خصوصاً ان بـــعض المدارس أفرغت ، و بعض الملاعب ايضاً ، اذاً اين ذهبـوا بهم بعد الاخلاء ؟

كما ان افعال النظام و ميليشيات الموت ، و تاريخ سجونه من تدمر لـ صيدنايا ، – و ماخفي كان اعظم - لا تجعله بـــــمنأى عن وصوله بالاجرام الى المتاجرة بأعضاء شبابنا ، بعد ان تاجر بـالارض ، و الكرامة ، فمن اســتئصل من ارضنا ، اجملها و بـــاعه ، لن يردعه شـــيء عن بيعنا او حتى بيع ما فينا.

أجساد ثوار سوريا اليوم ليس عرضة لخسـارة الروح فقـط ..بـل لخسـارة الأعضاء أيضاً وصحـيح أن الشـاة لا يضيرها شـيء إن ذبحت كما قالت أسماء بنت أبي بكر لابـنها ، ولكن المذبوح الوحيد في هذه الحالة الأهل الذين يسـتلمون جثة ابـنهم التي ربـما قـطعت إربـا ، والإنسـانية التي عجزت عن إيجاد حـل لنظام بـلغ من الاجرام ما لم يبلغه أحد من قبله .

رغيـــف المـــوت | قصة قصيرة |

بقلم : نـــور اليقيـــن

■ الســاعة الثامنة ليلاً تدقُّ أجراســها مع تراقـص الهاتف على طاولة قـديمة في زاوية الغرفة المظلمة ، لقـد اشتاقـت النفوس إلى نور الكهرباء بعد فراق تجاوز أيام طويلة في حيّ حمصيٍّ قديم ، رفعَ في ذلك المساء أبو فراس السـمّاعة ليفاجأ بـصوت صديقـه الوفيّ قد اختنق من الأنين ، مستغرباً بشدة بـكاء إنسـانٍ لم يعهد من صحبـته سـوى الرجولة والقوة ، لكنه ما فتئ يدرك أنَّ دموع أعتى الرجال تتساقـط رغم أنفها أمام تلوّي أطفالها الصغار من ألم الجوع والحرمان ...

أخبـره صديق عمره أن الخبـز قـد غاب عن بـيتهم بـضعة أيام ، فتعالى صراخ أولاده الصغار الذي هزّ فؤاده من الحـــزن والعذاب القـاتل ، لعجزه عن تقـديم قـوت يومهم ، طلب من أبـي فراس أن يسـدي له بـمعروف العمر كله ، أرغفة قـليلة من الخبـز يسدّ بها رمقهم الذي جفَّ و احترق من لهيب الفاقـة المتأجج بأصوات القنابل و الرصاص ....

ما كان من أبـي فراس إلا أن اسـتجاب لرجائه بـكلّ رحابـة صَدرٍ ، ليطمئنه أن ما زال لديه بـعض الخبـز حـتى يقـدّمه لهم ، فالأخوّة الحقيقـية لا تظهر إلا في هذه المواقـف العصيبة ، ووعده أن يهزّ باب بيته ليعطيه ما يريد خلال دقـائق معدودة ، فالمسـافة بـين المنزلين لا تتجاوز مئات قليلةٍ من الأمتار ...

كان الحـيُّ في ذلك الوقـت يغرقُ في ظلامٍ مهيب ، أما صوت القـذائف فهو الوحـيد الصارخ الذي يشقّ عباب الصمت بـين الحين و الآخر ، امتطى دراجته الهوائية مسـتندا" عليها بيدٍ واحدة ، تاركاً يده الأخرى مشغولة بحـملِ كيسٍ كبـير مليءٍ ببـعض الخبـز والطعام ، متحمّسا" في شوقٍ كبير ولهفة ، إلى رؤية ارتسام ضحكات الأمل و الفرح على وجوه الفراخ الناعمة الصغيرة ، أبناء صديقه العزيز ...

ودّع زوجته التي استوطن الرعب داخل قلبها بـعد أن لوّحـت له بـيديها المرتجفتين ، ثم انطلق مختفياً في قلب الظلام بكلّ شجاعة و جرأة ، فشعور الخوف قـد تحـطّم كالزجاج أمام ناظريّ أبـي فراس في اللحـظة التي انسـاب فيها صوت صديقـه الحـزين إلى وجدانه قبل مسامعه ...

أمتارٌ ليست بـكثيرة معطرة بأشواقٍ ليسـت بقليلة تفصل كلاً من قلبه ودراجته الهوائية المتواضعة عن إغاثة رفيق دربـه الملهوف ، حين ارتطم دولاب مركبته البسيطة بحجارة كبـيرة مزروعة وسـط الطريق ، لتنقـلب الدراجة فوق صاحبـها معلنة" بـدء سـيلان زخّات من الرصاص تجـاه الصوت ، فتخترق إحـدى الرصاصات الغادرة ظهر أبـي فراس ممزقةً عموده الفقري بكلّ وحشيّة و قُبح ، و تنتثر دماؤه الممتزجة بالشـــجاعة و الوفاء على أرغفة الخبـز و فتات الطعام الذي حـلم بإيصاله إلى أفواه أرواحٍ بريئةٍ جائعة...

دامت ســـاعات الليل الحـــالكة مفعمةً بالسكون القاتل ، الذي تواصل انتهاكه بـين لحـظةٍ و أخرى غضبٌ قـادمٌ من إحـدى التجمّعات الحاقـدة على أطراف حـمص القـديمة المحـاصرة ، كان وقـتها أبـو فراس غارقاً في غيبوبة عميقة ، ما برحت أن تلاشت بمداعبة ضوء الشمس لأجفانه المستسلمة بين النزيف و الألم ...

استيقـظ من كابوسـه الوحشـيّ ، فألفى نفسـه في كابـوسٍ آخر جديد أكثر فظاعةً و إجراماً ، و أيقـن عندها أن ثمن إيصال الخبـز لم يكن سـوى شـللاً أفقـده نعمة السـير على قـدميه مدى الحـياة ، إنه ثمن الإخلاص و الوفاء حـين تنعدم القـيم النبـيلة في زمن الانتقام والغدر...

قرّاء جريدة الكرامة الكِـرام

الكاتب نور اليقـــين يصور لنا بأسلوبـــه الأدبـي الراقـــي قـــصصاً وأحـــداثاً واقـــعية وحقيقية وموثقة من أصحابها وهي جزءٌ من الواقع الأليم الذي يعيشه الشعب السوري البطل

يمكنكم متابعة القـصص في أعدادنا السابقـــــــــة والأعداد القـــادمة بـــإذن اللـه.

إشراقة النهار الذي ينتظره السوريون بعد ليلهم الحالك

بقلم: عبد الرحيم أبو عمار

■ الغرب يبث سمومه في وسائل الاعلام ويلقن الأسد ما عليه فعله ، مثال ذلك استخدام السلاح الكيماوي وقبله من استخدام الصواريخ بعيدة المدى والآن يحثونه (بإسلوبهم طبعاً) بصومالة سوريا (جعل سوريا صومالاً ثانية) أو بعبارة أصح تلاشي سوريا من على الخريطة إلى ما شاء الله.

الاسد تلميذ نجيب للغرب ولأبيه طبعاً فهو جرو من ذاك الكلب ، فهو لا يتوانى الآن عن تدمير سوريا وبصراحة الاسد يملك صواريخ أكبر من التي استخدمها بشهادة ضباط من الجيش الحر ولكنه يستدرج باستخدام الاسلحة لا لشيء فقط لكي لا يزعج صراخ السوريين جيرانهم من عرب وغيرهم.

الصورة سوداوية وبصراحة أكثر الوضع يزداد سوءاً والاسد لا يعيقه شيء أبدا باستثناء ضربات الجيش الحر (المتعطش لإنهاء التآمر عليه).

حتى الدول التي ادعت بأنها صديقة للشعب السوري (كتونس ومصر...) لا احد منهم يملك الجرأى في أن يكون له دور أو أن يحاول إنقاظ الشعب السوري المكلوم ، فالدول العظمى ستكون له بالمرصاد .

أعتذر على رسم هذه الصورة ذات اللون الأسود ولكن هذا واقع لابد من ذكره فقط ... فقط...
وأركز على كلمة ذكره فقط ولن نتأثر بهذا الواقع المر ... السبب هو أن رب العباد سبحانه أراد هذه الثورة وسيجعل لنا من أمرنا رشدا.

الكل مدرك لحجم التضحية التي قدمها الشعب السوري ووالله ما أخرج شبان سوريا إلا الايمان بالله والتوق لنصر دينه وبناء الأمة التي تكالبت عليها الأمم ورفع الظلم عن شعب عانى ما عاناه خلال عقود.

والسؤال الذي يدور في عقولنا كيف سيأتي نصر الله وقد غرقنا في بحور التآمر من عربي إلى عناني إلى ابراهيمي ....الخ

الجواب بإذن الله ما سنرى قريبا لا ما سنسمع فالنصر صبر ساعة والله يعلم بأن شعب سوريا صبر وصبر وحان واقترب وعد الله عز وجل بأن ينصر عباده
قال تعالى ((حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)) [يوسف : ١١٠]

مقتل الاسد بيد ابطال الجيش الحر ، فقدان الأسد لحلفائه ، انقلاب المقربين عليه ، هروب الأسد من الموت ، رضوخ الأسد لمبادرة ما ، تدخل عسكري خارجي .... الخ

كلها أسباب وكلها واقعية وكلها قريبة ولكن النصر من عند الله وله شروط وهي إن تنصروا الله ينصركم .... فلنعمل ولتكن هممنا كالجبال .... فالقادم أفضل
القادم أفضل .... القادم أفضل ... بإذن الله ...

صورة وتعليق

((شاب صغير يتسلق شجرة ضمن حديقة عامة في مدينة حلب السورية، محاولاً اقتطاع بعض الأغصان ليستخدمها في تدفئة منزله))

جريدة الكرامة
حرية ـ عدالة ـ مساواة